Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنـا جالس الآن بجـانب المجاري منتـظراً الضفادع أن تخـرج . بينما كنـا نتنـاول العشاء الليلة الماضية بدأت في التقافز ولم تكفّ عن الغنـاء حتى الفجر . كـما أن أمي في العماد عرابتي) * تقول إن صيحات الضفـادع حرمتهـا من النوم . وإنها الآن ترغب حقيقة في النوم . ولهذا امـرتني أن أجلس هنا ، بجـانب المجاري ، وفي يـدي قطعـة من الخشب لضرب كـل ضفدعـة تقفز الى الخـارج . الضفادع خضراء من كل جانب ما عدا من الجوف . ضفادع الطين سوداء . عيون خالتي سوداء أيضاً . الضفـادع تأكـل كثيراً . ضفـادع الطين لا تفعـل ذلك . النـاس يأكلون ضفادع الـطين . الناس لا يفعلون ذلـك . ولكن أفعله ، وطعمها مثـل طعم الضفادع العادية . فيليبا هي التي تقول أن أكل ضفـادع الطين شيء سيء فيليبا لها عيون خضراء مثـل عيون القـطة . إنها تطعمني في المـطبخ وقتـما اذهب لأكـل . هن لا تريـدني أن أؤذي الضفادع . ولكن خـالتي هي التي تـأمـرني أن أفعـل الاشياء- أنـا أحب فيليبا اكـثر من خـالتي . ولكن خـالتي هي التي تُخـرجُ النقـود من جيبها وبهـذا تستطيـع فيليبا أن تشتـري كل الـطعـام . فيليبـا تجلس وحيدة في المطبخ تطبخ طعاماً لثلاثتنا . منذ أن عـرفتها ، فهـذا كل مـا تفعله . غسل الأطباق من اختصاصي . حمل الأخشاب الى الفرن هـو عملي أيضـاً ، ثم أن خالتي هي التي تغرف لنا الطعام . وبعد أن نأكل تعمل سندوتشين بيديهـا ، واحد لفيليبا ، والآخر لي ، لكن فيليبا أحياناً لا تشعـر برغبـة في الأكل وحينئـذ يكون السندوتشان من نصيبي ، لهذا أحب فيليبا ، لأنني دائماً جوعان ولم امتـلىء أبداً ، ولا حتى بعد ان التهم طعـامها . يقـولون أن الشخص يشبـع ويمتلىء من الأكـل ، اعلم تمامـاً أن هذا لا يحـدث لي حتى لو أكلت كـل ما يقـدمونـه لي . وفيليبا تعرف ذلـك أيضاً . يقـولون في الشـارع أني مجنون لأنني لا أشبـع أبداً . وقـد سمعتّهم خالتي يقـولون ذلـك. أنا لم أسمعهم . خـالتي لن تسمـح لي بـأن

(*) يمكن استخـدام لفظ « خـالتي » كمقـابـل لكلمـة « عـرابتي » أو « أُمي الـروحيـة » . ـ المترجم .